

الثاقب في المناقب

[293] 4 - فصل: في بيان ظهور آياتها مع القدر والنار وفيه: حديث واحد 250 / 1 -

عن حماد بن سلمة، عن حميد الطويل، عن أنس، قال: سألتني الحجاج بن يوسف عن حديث عائشة، وحديث القدر التي رأت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وهي تحركها بيدها، قلت: نعم، أصلح الله الأمير، دخلت عائشة على فاطمة عليها السلام وهي تعمل للحسن والحسين عليهما السلام حريرة بدقيق ولبن وشحم، في قدر، والقدر على النار يغلي (وفاطمة صلوات الله عليها) (1) تحرك ما في القدر بإصبعها، والقدر على النار يبق (2)، فخرجت عائشة فزعة مذعورة، حتى دخلت على أبيها، فقالت: يا أبا، إني رأيت من فاطمة الزهراء أمرا " عجيبا " رأيتها وهي تعمل في القدر، والقدر على النار يغلي، وهي تحرك ما في القدر بيدها ! فقال لها: يا بنية، اكتمي، فإن هذا أمر عظيم. فبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله، فصعد المنبر، وحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: " إن الناس يستعظمون ويستكثرون ما رأوا من القدر والنار، والذي بعثني بالرسالة وإصطفاني بالنبوة، لقد حرم الله تعالى النار على لحم

(1) في راء وهي. (2) البقية: حكاية صوت

القدر في غليانه " تاج العروس - بق - 6: 297 " . (*)